

# عائلة الكركي ضحية جديدة لمخطط تهويد القدس

## أزمة أملاك الفلستين تكمل ما بدأتها أملاك الحاخامين

**تقرير: ليل سعادة**

انهم سكنوا البيت في السابق.

### تشريد للمرة الثانية

بعد هذا الاجراء اضاف، قخبنا ليلة في الشارع، ومن ثم قدم لنا الحاج عبد الكريم غزالة مشكوراً، محمّ المقابل للبيت، لينق في حقه حتى اتمت الشرطة بالحاج "غزالة" طالبته باخلاء المحل حالاً، ووددت من مغبة عدم الالتزام بهذا الطلب.

### نشاطات تضامنية

من جهة ثانية، شهدت "عقبة

القدس - اخلت قوات كبيرة من الشرطة الاسرائيلية، فجر يوم الاربعاء الماضي ٣/١١، عائلة المرحوم عبد العزيز الكركي، من منزلها الكائن في "عقبة الخالدية" في البلدة القديمة بالقدس واخرجت اثاث المنزل، وحملت الى مركز الشرطة الاسرائيلية/ المسكوبية، واغلقت البيت، واقت بالعائلة المكونة من ١١ فرداً الى الشارع.

### كيف بدأت القضية؟

روى المواطن رشاد صبحي الكركي (٥٢ عاماً) ، ما جرى لعائلته، في الحديث التالي الذي اذلل به لمراسلتنا: "سكن في هذا البيت، الواقع اسفل المدرسة الدينية اليهودية المسماة "تورات كوهانيم" والمكون من غرفتين ومنافهما، منذ ما يزيد على ٥٠ عاماً، بموجب عقد ايجار واستجار، تم مع عائلة مقدسية، ومنذ العام ١٩٦٧ ونحن ندفع كافة التزاماتنا للبلدية، بما فيها ضريبة "الارونا". فوجئنا في العام ١٩٨٢، وانا برسالة موجهة الى (الحاجة مهدي) "حماتي" ارملة المرحوم عبد العزيز" وتبلغ من العمر ٧٥ سنة، من دائرة املاك الفلستين، تطالبها بدفع ما نسبته ١٢٠٪ من بدل الاجار الذي كانت تدفعه، والبالغ (٨٠٧) شيكل في حينه، وذلك ابتداءً من ٨٢/١١/٨١، لدى بنك البريد، وبالفعل ارسلنا شيكاً بالمبلغ في نفس التاريخ، وانا بالبريد يعيده لينا، مما دعاني لمراجعة الدائرة المذكورة، حيث قيل لي حينها انه تم وضع اليد على البيت، ويتوجب علينا اخلاءه، فيما عدا غرفة واحدة تسكنها الحاجة (مهدي). لكن في ٨٤/٨/١٥ تلقت الحاجة مهدي، رسالة من الدائرة نقضها، موقعة باسم "الحامية" ز. شاربسكي" جاء فيها: "نطلب ان تخلي عائلة ابنتك من البيت حالاً، واذ لم تفعل ذلك سنحتفظ بكامل حقوقنا بموجب القانون. وتجدر الاشارة الى ان البيت المذكور يابى حوالي ١١ نفراً، هم المواطن الكركي وزوجته ورحمته، وثمانية ابناء، يعمل واحد منهم، ويعيل العائلة بسبب مرض الاب، فيما لا يزال سبعة اخرون طلاب.



عائلة الكركي باتت تعيش بين "السماء والطارق" !! في اعقاب اخلائها من بيتها في "عقبة الخالدية".

الخالدية" صباح يوم الاثنين ٢/١٦ اعصاما ضامناً حاشداً تضامناً مع - عائلة (الكركي) المشردة، واحتجاجاً على اجراءات السلطات الاسرائيلية هذه، والتي تأتي تنفيذاً للمخطط التهودي، والى اجراءات البلدة القديمة، والتي بدأت الجهات الاستيطانية بتنفيذه منذ مطلع العام ١٩٦٧، بدعم وتأييد كاملين من الجهات الرسمية

وبعدما ثلاثة اسابيع، الى ان تم اخلاؤه بالقوة يوم الاربعاء (٢/١١). ولدى تقديم المواطن (الكركي) شكوى ضد الشرطة الاسرائيلية، ومطالبته باستعادة بيته، اشترط القيم العام على املاك الفلستين الدعو "شعمون" ارجاع العائلة للبيت بتوقيع عقد ايجار جديد، وان ينس وعائلته

امانيتها وطموحاتها في بناء الحرية والسواوة. فشكراً لاصدقائنا في خاركوف، واللقاء على ارض الوطن.

الى الصديق ناصر عبد الجواد - اوهايو / الولايات المتحدة.

وصلتنا رسالتك، ونحن اذ نشكرك على مشاركت الرقيقة، فاننا نتمنى لك ولجنين التفوق والعودة للوطن. كما وصلنا مبلغ ٢٥ دولار كتجديد لاشترارك لسته اشهر جديدة. ونود ان نوضح لك، اننا لم نتوقف عن ارسال الصحيفة لك كالعادت، لان اشترارك ينتهي اصلاً في ٢/١ الجارى اى بعد ارسال رسالتك. وحتى لو انتهى اشترارك فاننا في العادة لا نتوقف عن ارساله قبل تذكير صاحبه بانه انتهى، وتلقي رده على ذلك.

كما ونشكرك على مبادرتك بشراء كتاب كل شهر والتبرع به لمكتبة



وصلتنا بطاقة معايدة من اصدياء "الطبيعة" في خاركوف بالاتحاد السوفييتي، الاولى تهنئتنا بالعيد التاسع لصدور الطبيعة، ويعامدنا مرسلوها بمواصله مساندهم ودعمهم للطبيعة بكل امكانياتهم.

اما الثانية فتحمل تهاني اصدياءنا بالثامن من آذار لزميلتنا العائلات في "الطبيعة" ولجان المرأة العاملة الفلسطينية وكل نساءنا الفلسطينيات، والمرأة التقدمية في العالم، ويتمنون للمرأة تحقيق

## صباح الوديع

في مثل هذا الجسيم لارجاء يا رجااء !!

بعد ان هلق قرار ابعاد الام الغزية رجااء ربيع وطفليها، ال بيدها الغربة والاغتراب لم تصبنا اية اوام بان السلطات ستراجع من قرارها، فالوقائع الكثيرة الشبيهة بحالة رجااء الغزية كانت كافية للتدليل على الخطوة التالية.

وربعت في يقيننا تأكيداً جديداً، بان الجناة، قبل ان يدعوا بخصايهم ال الجسيم، يستعمنون بترسانة من

"القوانين" يلبسون فيها جنابهم مشروعية "انسانية"، واقتنعنا بؤس الآلاف من الاسر المزعقة، بان السلطات "ان تخفي" وتسجل على "رجاء رجااء" انسانية قد تزرع في وجهه رجااءها في البقاء، وتعلق على وجه الضمائم للثمن من العوائل المشتتة امانها الانسانية في حياة عائلة عقبة وحلمها السامي في توفيت بان من الجفاء القهري. ولا بد ان الصبية الام هي الاخرى توفيت بان قلب القانمين على امر الابعاد قد رقى، وراومت فيه بقايا نزع انسانية، وربنا ذمب بها حلمها مسافات ابعد ورات "بحر غزة" ضاحكاً بها يستثير في امومتها اتساع الفرحة ال اخر مدى تبدو فيه زرقة البحر صميقة سوداء.. وقد تكون افرغت حقائب غربتها واعادت ترتب ملابس صفارها من جديد واركتتها في رفوف دائمة داخل خزنة بيتها. وقد تكون ضمت صفارها حتى اقرب مسافة من القلب وابتمت عينها المغرورة في وجه الزوج والاقارب.. وقد.. وقد!!

يا صبحه!! ربما كان على قلبك، ان يحسب الف حساب قبل ان يوغل في مشاعره الانسانية. وربما كان عليك ان تتنب في تراكم "القوانين" وبعدها تبحت عن "تعديلاتها" و "الاضافات" الجديدة عليها. ولا بد انه كان يتوجب عليك البحث عن مرجعيات هذه القوانين منذ العهد الزامى للسلطان عبد الحميد وحتى اخر لحظة قبل كتابة عقد الزواج، وبالطبع مروراً بما استنته "بريطانيا" التي كانت عظمى، لو اناك فعلت ذلك. لو جوت من واجبك ان تسير بقلبك بعيداً عما يطمح من مشاعر ود لزوجتك وام اولادك. باختصار يا محمد.. قلبك خارج على القانون!!

... ويا رجااء!! اضرووا ان يكون عشقك ل- غزة" يحجم عطف البحر ..؟ فهناك، في ابو ظبي بحر ورمال و "سلاطين" يفرون ملاحهم الرجبة عشا اميركيا، فلماذا كل هذا العشق ل "خبيزة" غزة و"حلفاءها"!! ولماذا هذا النزوع الى الانجاب ١٩٩ كان عليك ان تفهمي ان مثل هذا الانجاب خارج على القانون!!

يا رجااء!! ليس لدينا ما ننشره على دموعك سوى ورود امانينا الانسانية المتفتحة رغم هذا الجذب.. فلا رجااء في مثل هذا الجسيم.. حتى ينتهي ال جنتنا القادمة، حيث "غزة" وردة عفية تمتص زرقة البحر وتوزعها ارجاء، وحيث الحياة زنبقة حمراء توزع ضياءها مشرقاً كعين الشمس.. يا رجااء!!

- فالخ العطاولة -

الاسرائيلية، وناشدت المتصمات، هيئة الامم المتحدة، والصليب الاحمر الدولي والهيئات الانسانية والحقوقية، التدخل الفوري والسريع، من اجل الضغط على السلطات الاسرائيلية، ووقف التوسع الاستيطاني، على انقاض العائلات العربية، ووقف عمليات التشريد، واعادة عائلة (الكركي) ال بيتها. كما اُمت عقبة الخالدية، خلال الاسبوع الماضي، وفود تضامنية، كان منها: وفد عن لجنة المرأة العاملة الفلسطينية بالقدس، واخرين عن الكتلة العمالية التقدمية ولجنة العمل التطوعي بالقدس، الذين اكدوا وقوفهم التام الى جانب العائلة المشردة، واهالي البلدة القديمة في دفاعهم عن حقهم في التمسك ببيوتهم.

### الاطاعة طيبة

نفذت لجنة الاغاثة الطبية الفلسطينية في منطقة القدس، بالتنسيق مع لجنتي العمل التطوعي والمرأة العاملة الفلسطينية، اغاثة طبية، في حي "عقبة الخالدية" بالبلدة القديمة، وذلك يوم الاحد ٢/٨. وتالجت بعثة الاغاثة الطبية، ٥٠ حالة مرضية، وقدمت العلاج المجاني، لجميعهم، مقابل مبلغ رمزي (١ شيكل) من كل مريض، ويرصد للجنة الاصلاح في الحي، وحوّلت بعض الحالات المرضية الى اطباء الاختصاص والمستشفيات لتابعة العلاج. وقد لاقى هذا العمل، الذي يأتي للمرة الثانية، في الحي نفسه، تقدير وتشمين اهالي الحي، ولجنة الاصلاح فيه.

"الطبيعة". وحول اقتراحك بتعميم هذه المبادرة، فاننا ننشر هنا المقطع المتعلق بها في رسالتك

وتجاوباً واسعاً. وفيما يلي بعض ما جاء في رسالة الصديق ناصر:

"ارجو ان نتاح لي فرصة ارسال كتاب اشتريته كهدية للطبيعة بمناسبة انتقالكم للمقر الجديد. وانني انتهز فرصة ارسال هذه الرسالة لاناؤد اصدياء مشترك في الطبيعة في الخارج، والعمل كل في مكان تواجد، على انشاء مكتبة قيمة للصحيفة. لا سيما وان هناك كم كبير من المنشورات المتعلقة بالضحية الفلسطينية والشرق الاوسط ومختلف القضايا الاخرى، وبعضها غني بالعلومات والتحليلات. واقترح ان يتم ذلك بان يشتري الاصدياء كتب كل حسب ظروفه، وبالنسبة لي فانني اتعهد بشراء كتاب كل شهر، وسأرسل هذه الكتب في اقرب فرصة". فشكراً للصديق ناصر ونحز بالانتظار..